الثورة
الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٤٢٥هـ الموافق ٩نوفمبر ٢٠٠٤م العدد (١٤٦٠٨)
10

الصفحة الرمضانية

دعـــــاء

اللهمّ اجْعَلني فيهِ محبّاً لأوْليائِكَ ومُعادياً لأعْدائِكَ مُسْتَنّاً بسُنّةِ خاتمِ انْبيائِكَ يا عاصِمَ قلوبِ النّبيّين.

حديث شريف

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه - عَنِ النَّبِي صلى الله عليه وسلم قَالَ « مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ».

الزكاة جزء من نظام التكافل الاجتماعي في الإسلام.

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

وزارة الإدارة المحلية

امساكية شهر رمضان لامانة العاصمة	
الفروض	الوقت
الفجر	٤,٤٣
الظهر	١١,٥١
العصر	٢,٥٩
المغرب	٥,٤١
العشاء	٦,٤١

ليلة العمر

فيصل علي

■ الكثير منا سمع بها وأحب أن ينال من رحمات الله فيها، فما هي هذه الليلة؟ ولماذا فضلت على سائر الليالي؟ وما هو واجبنا تجاهها؟ وإذا رجعنا إلى كتب التفسير، وكتب الفقه، وكتب الحديث سنجد أن ذكرها قد أخذ اسهابات كثيرة، وتفصيلات طويلة، وعلى من أراد الاستزادة في ذلك فعليه أن يعود إلى أمهات الكتب، ولن نخوض في التفاصيل لأن الأسطر لا تكفي.

وهي على أرجح الأقوال ليلة الاتصال الإلهي المطلق بين الأرض والسماء، ليلة بدء نزول القرآن على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليلة ذلك الحدث العظيم الذي لم تشهد له الأرض مثيلا في عظمته ودلالته التي لا يحيط بها الإدراك البشري وذلك على ما ذهب إليه صاحب الظلال.

والنصوص القرانية التي تذكر هذا الحدث تكاد ترف وتنير بل تفيض بالنور الهادئ الساري الرائق الودود - نور الله المشرق في قرآنه ونور الملائكة وروح السلام المرفرف على الوجود وعلى الأرواح السارية في هذا الوجود.

وهي على الأرجح إحدى الليالي الوترية من العشر الأواخر من رمضان المبارك وسميت (بليلة القدر) والقدر هنا قد يكون معناه التقدير والتدبير وقد يكون معناه القيمة والمقام وكلاهما يتفق مع الحدث الكوني العظيم، حدث القرآن والوحي والرسالة وليس أعظم منه ولا أقوم في أحداث هذا الوجود، وفيها يعظم قدر من قامها إيمانا واحتسابا، فتضيف له هذه الليلة أجرا وحسنات أفضل من أجر وحسنات ألف شهر.

وأما العدد فهو هنا لا يفيد التحديد وإنما يفيد التكثير، والليلة خير من آلاف الشهور في حياة البشر، وكم من آلاف الشهور وآلاف السنين التي انقضت دون أن تترك في الحياة بعض ما تركته هذه الليلة المباركة السعيدة من آثار التحولات وهي كما قلنا تفوق حقيقتها الإدراك البشري، وإننا لسنا بحاجة إلى التعلق بالأساطير التي شاعت حول هذه الليلة في أوهام العامة من الناس فهي تستمد عظمتها من اختيار الله لها لبدء تنزيل القرآن وإفاضة نور الإسلام على الكون كله وإشاعة السلام الذي فاض من روح الله على الضمير البشري والحياة الإنسانية.

وقد فرق فيها كل أمر حكيم ووضعت فيها أسس وموازين وقد قررت فيها أقدار أمم ودول وشعوب... وأقدار حقائق وأوضاع وقلوب، وقد تغفل البشرية قدر هذه الليلة وقدر ذلك الحدث وعظمة هذا الأمر، وهي منذ جهلت ذلك وأغفلته فقدت أسعد وأجمل آلاء الله عليها وخسرت السعادة، والسلام الحقيقي، سلام الضمير، وسلام البيت، وسلام المجتمع الذي وهبها إياه الإسلام، ولم يعوضها عما فقدت ما فتح عليها من أبواب كل شيء من المادة، والحضارة، والعمارة.

ونحن اليوم مأمورين أن لا ننسى ولا نغفل هذه الذكرى، وقد جعل لنا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم سبيلا هينا لنا لإيحاء هذه الذكرى في أرواحنا لتظل موصولة بها أبدا، وموصولة كذلك بالحدث الكوني الذي كان فيها، ويقول الرسول الكريم: (تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان)، وقال أيضا: (من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه)، والإسلام ليس شكليات ظاهرية ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في القيام في هذه الليلة أن يكون إيمانا واحتسابا.

وعلى كل واحد منا أن يدرك عظمها في قلبه، وأن يتحراها عله يكون من الفائزين بخيرها، ونسأل الله أن نكون منهم أنه على ذلك قدير.

رمضان في ذاكرتهم

طارق الشامي

التقاه/علي الشرجي

● عادات وتقاليد وقيم رمضانية لم يطالها النسيان رغم التغيرات الطارئة على حياتنا ذاكرة طارق الشامي - رئيس الدائرة الاعلامية بالمؤتمر الشعبي العام - زاخرة بتفاصيل رمضانات الطفولة بين القرية والمدينة قضاها اليوم يفتش عنها رغم مرور ثلاثين عاما

كان يعيش طارق الشامي في مدينة الحديدة التي كان والده يعمل بها نصف حياته والنصف الاخر في قريته المسقاة بمديرية السدة محافظة إب .

ومما يتذكره عن رمضانات الحديدة زمان مشاهد اللعب في الشوارع ولعب كرة القدم هذا في النهار اما الليالي كانت مكرسة لاداء فروض الصلاة في اوقاتها في المسجد بصحبة والده الحريص دائما على مرافقة طارق الى المسجد وحضور حلقات الذكر كقيمة اصيلة مازال يتشبث بها المجتمع اليمني المحافظ.

في نهارات رمضان كان يداوم على حضور برنامج نادي الهلال الرياضي الواقع في نطاق حارته التي كان يسكنها حيث كان من هواة لعبة التنس كما كان شديد الاعجاب بممارسة لعبة الشطرنج والدمنا من خلال مشاهدته للكبار.

ذكريات طارق الشامي لا تخلو من شقاوة الطفولة ومشاغباتهم البريئة يقول: كنا نعيش في احد الاحياء القديمة داخل سور المدينة وبسبب ضيق شوارعه كنا نضايق المارة من الناس بان يتم ربط الخيوط التي تستخدم في خياطة الملابس.. بربطها بين جدران المنازل في الزقاق على ارتفاع بحيث يتساوى مع الرأس والرقبة ومن ثم الاختباء لمشاهدة ردود الافعال والتي غالبا ما تكون الشتائم: بتحدث وهو يضحك عن تلك الحكايات والمشاكسات البريئة .

أما رمضان القرية ايام زمان تتميز ببساطتها واشيائها الجميلة رغم ظلمة الليالي بسبب عدم وجود خدمات الكهرباء - وقتذاك - عكس مدينة الحديدة .. كانت الحياة والحركة في القرية محدودة .. وماكان يميز ليالي رمضان في قريته (المسقاة) هو (التماسي) حيث كان يتجمع كوكبة من الاطفال ويتجولون في أزقة القرية وبين المنازل مرددين كلمات انشادية تعبر عن الترحيب والمديح بأهل المنزل الذي يزورونه مقابل اعطائهم مبلغ من المال أو جعالة وهذه التماسي كانت تحدث تنافسا بين الاطفال الذين يشكلون مجموعات المجموعة الواحدة تكرر (التمسية) لنفس المنزل وبالذات الذي يقدم اهله فلوسا اكثر فما ان تتلقى المال أو الجعالة حتى تذهب وتعود مرة اخرى للتسمية من جديد .

ومع اقتراب عيد الفطر المبارك وقدوم الموظفين من أبناء القرية الذين يعملون في المدن .. كانت مجاميع الاطفال تتسابق على المنازل ويتم اضافة اسم كل موظف قادم من المدينة الى كلمات انشودة (التماسي) ترحيبا به واشادة بمناقبه وبجميع أفراد اسرته وذلك من أجل زيادة المبلغ - طبعا -.

ومن الطرائف التي ما برحت ذاكرة طارق الشامي هي انه كانت تحدث مشكلة عندما يكون القادم اكثر من فرد الى نفس المنزل فكان الاطفال يحتارون : من الشخص الذي يذكر اسمه اولا بانه الافضل وكان الأساس في الاختيار هو من سيدفع الاكثر .

عيادة الثورة الرمضانية

البرد والحمى الروماتيزمية

الدكتور / محمد الكبسي
اختصاصي أمراض القلب

■ تشكل الإصابة بالحمى الروماتيزمية عالمياً وعلى الصعيد المحلي نسبة عالية جدا ، إذ يعتبر التهاب اللوزتين بؤرة لها . وهو مرض يثير قلق الكثير من الناس في هذه الأيام من خواتم شهر الصيام ، بالذات مع دنو عيد الفطر المبارك وتواصل موجة البرد منذ عدة أسابيع خلت ، خاصة في المرتفعات والمناطق الباردة من البلاد.

مما يثير شعور الصائم المصاب بالتهاب اللوزتين بشيء من القلق ، وتعتريه الخشية من معاودة وتجدد معاناته مع هذا المرض وما تفضي إليه من متاعب كثيرة ومتنوعة ، كزيادة حدة الالتهاب ليصل إلى أشده ، وتطور الأعراض إلى حد إصابة المفاصل بالروماتيزم ، وإصابة القلب أيضاً إن ساءت الأمور.

موضوع عيادتنا الرمضانية اليوم يتناول هذا الجانب ، ويجيب عن تساؤلاته الدكتور / محمد الكبسي - اختصاصي أمراض القلب والأوعية الدموية ليبين للقارئ بأيجاز شيئاً عن طبيعة هذا الداء ، وما تؤول إليه الإصابة به ، وأهمية الوقاية والعلاج ، حيث قال : ((التهاب البلعوم واللوز مرض غاية في الخطورة إذا لم يعالج ، وإن بدت الضرورة ملحة لعلاجه وعدم التهاون في هذا الأمر كي لا يؤدي إلى إصابة المفاصل وإلى الإصابة القلبية .. أي أن بقاء المريض دون علاج أو إذا أهمل العلاج ترتب على ذلك إمكانية وصول الإصابة إلى القلب فتؤدي إلى ما يسمى بالتضيق أو الارتجاع في الصمامات وما يتلوه من فشل في عظلة القلب قد تبدو معه الحاجة إلى التدخل الجراحي.

وتبدو أعراض الحمى الروماتيزمية من خلال التهاب البلعوم واللوزتين ، يليها - إن لم تعالج - انتشار الإصابة إلى المفاصل ، فترى المريض يشكو من ألم في المفاصل ، مع ظهور بعض الطفح والاحمرار الجلدي وعقيدات تحت الجلد في موضع الألم . ويصيب هذا المرض عادة المفاصل الكبيرة، مثلاً في الركبة أو في المرفق، بينما يخف في المفاصل الصغيرة .. وكل ذلك في حقيقة الأمر علامات ودلالات على أن المريض مصاب بالحمى الروماتيزمية .. من هنا يأتي التساؤل ، وهو (كيف يتجنبها المريض) ؟

إن الحل الجذري وأهم شيء للوقاية من الحمى الروماتيزمية يكمن في معالجة المريض بالأدوية من قبل الطبيب المختص ، ويأتي البنسلين بالدرجة الأولى لعلاج التهاب اللوزتين والبلعوم ، فإن كانت هناك آلام، فيستمر العلاج بالمسكنات ومنها الأسبرين أو بعض الأودية التي قد يحتاجها المريض من وقت لأخر . مع ضرورة استشارة الطبيب.

الشيء الآخر وهو استئصال اللوزتين ، ويعتمد على الطبيب المعالج ليحدد ما إذا كان المريض بحاجة إلى استئصال اللوزتين أم لا ، فإن لم تكن هناك ضرورة لاستئصال اللوزتين ، عندها يكتفى بعلاجها فقط.

أما الوقاية طويلة الأمد والتي تمنع تطور الإصابة القلبية ، فتعتمد على البنسلين طويل التأثير والذي تعطى كل ثلاثة أسابيع إلى شهر بحسب ما يحدده الطبيب ، بينما تمتد فترة العلاج من ٥-٢٥ سنة ، وقد تستمر لفترة أطول.

والمهم في هذا الجانب هو الحساسية للبنسلين ، والخوف على المريض من حقن البنسلين إذا كان مصاباً بالحساسية.

وأود أن أقول في الختام : إن البنسلين مهم جداً للوقاية ، والحذر مطلوب إذا ظهرت الحساسية للبنسلين ، غير أن المريض لو أعطي أدوية أخرى ، فإنها لا تعطي مفعولاً كالذي تحدثه الحقن العضلية)).

● المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني

الشارع الرمضاني

يشترونها ويأملون أن تقبلها منهم :

متطوعون من مختلف الأعمار يوزعون تمر الإفطار في كل مكان

صقر الصنيدي

■.. السباق مع الوقت شوط يومي يتكرر قرب إعلان أذان المغرب وتزداد السرعة كلما اقترب ذلك الوقت إلى أن يدوي صوت المدفع ويرفع الأذان حينها يفاجئك أحدهم وهو يقفز إلى أمامك.

وبروح المرح يمد نحوك يده الحاملة لكيس من التمر وبتودد يقول لك :

«لو سمحت خذ مني هذه».

يحدث ذلك قبل أن يضع هو حبات التمر في فمه ليفطر في نفس الوقت الذي تفطر فيه.

ونحو غيرك ينطلق ليمنحه حبات أخرى ويهرول نحو ثالث.

المنظر يظهره وكأنه سعيد كلما رأى أحد المارة في الشارع لم يفطر بعد، بل إن كثيرين غيره يتسابقون إليك راجين منك أن تقبل ولو حبة تمر واحدة.

دافعهم في ذلك العمل الخيري الطوعي لنيل ثواب إفطار الصائم كما يقول كثير منهم، يقومون بشراء التمر الجيد ويتسابقون لأكبر عدد من الصائمين.

وبعفوية سريعة يوزعون أنفسهم ، فمنهم من يوزع التمر على المشاة وآخر يجري بها نحو السيارات عند أي تقاطع أو شارع فرعي المهم أن تكون سرعة السيارة معقوله إلى الحد الذي يتمكن معها ان يلحق موزع التمر الطوعي السيارة، كما يقول ذلك فوزي سعيد الكامل الذي يقوم بشكل يومي بتوزيع كيلو تمر على المارة وأصحاب السيارات ولا يفرغ مما يعتبره عملاً إلا حين يطمئن أن كثيرين قد أفطروا.

- وغيره كثيرون من مختلف الفئات العمرية يقومون بالبحث عن الثواب في لحظات يكون الجميع مشغولين بغية الوصول إلى المنزل.

حبات التمر وإن كانت قليلة العدد إلا أنها تضفي جواً من السكينة وتخفيف كثير من تلك السرعة والعجلة ويحس الصائم أنه أفطر فما الداعي للهروله.

والأهم أن إحساس الألفة والمحبة بين الناس تزداد وتتقوى وكأننا في منزل واحد.

أعلام إسلامية

إعداد/ عبدالحكيم الحبري

ذو البجادين

■.. في شعب من شعاب يثرب ولد «عبدالعزى بن عبدنهم المزني» لأبوين فقيرين .. وماهي إلا سنة واحدة حتى توفى والداه .. فتحالف عليه اليتم والفقر .. لكنه كان للطفل اليتيم الفقير عم على حظ كبير من وفرة الغنى وبسطة العيش .. ولم يكن لعمه هذا ولد يزين حياته ، فأولع بابن أخيه الصغير ، وأنزله من نفسه ومأله منزلة الولد من أبيه.. فشب الغلام «المزني» في أحضان عمه . وعندما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يثرب طفق الفتى «المزني» يتتبع أخبار الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه فكان يسأل الذاهبين والعائدين منها سؤال الملهوف عن الدين الجديد وانصاره والنبي الكريم وأخباره إلى أن شرح الله صدره الطاهر للإسلام ، وفتح قلبه لأنوار الإيمان ..

فقال لعمه بأنه أسلم وأنه يريد أن يعلن اسلامه بين الناس فاستشاط عمه غضباً .. إلا أن الفتى «المزني» مضى مهاجراً بدينه إلى الله ورسوله مخلفاً وراءه معاني الطفولة ومراتع الصبا ، معرضاً عما في يد عمه من الثراء والنعمة راغباً فيما عندالله من الأجر والمثوبة .. وجعل يحث الخطى نحو المدينة تحدوه اليها أشواق باتت تملأ فؤاده فلما غدا قريباً من يثرب شق بجاده شقين، فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر ثم مضى إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلتقي به في لهفة وشوق فسأله النبي الكريم عن اسمه فقال الفتى «المزني» عبدالعزى فقال له رسول الله .. بل عبدالله ثم دنا منه وقال انزل قريباً منا وكن في جملة أضيافنا .. فصار الناس منذ ذلك اليوم يناديونه عبدالله ، ولقبه الصحابة الكرام «بذي البجادين» بعد أن رأوا بجادته ، ووقفوا على قصته .. فلكم هي سعادة ذي البجادين حينما أصبح يعيش في كنف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيشهد مجالسه ، ويصلي معه ، وينهل من هديه .. ويتملى من شمائله .. فلقد نادته الدنيا فأصم أذنيه عن سماع أصواتها .. وأقبل على الآخرة يطلبها من كل سبيل .. لقد طلبها بالدعاء الذي كان يجار به في خشية وخشوع حتى سماه الصحابة «الأواه» وطلبها بالقرآن .. وطلبها بالجهاد فكانت لا تفوته غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .. وتوفي في غزوة تبوك بمرض .. فلقد مات مهاجراً مجاهداً في سبيل الله تعالى بعيداً عن الأهل والعشيرة وغريباً عن الوطن والدار .. فعوضه الله تعالى عن ذلك كله خير العوض .. فلقد حظ الصحابة الكرام قبره بسواعدهم الطاهرة ونزل في قبره الرسول الكريم بنفسه وسواه له بيديه الشريفتين . ولقد دلاه إلى القبر الصحابيان أبو بكر وعمر حيث قال لهما الرسول قربا إلي أخاكما ، فأنزلاه إليه .. فتناوله منهما وأسكنه في لحده .. وكان عبدالله بن مسعود واقفاً يشهد ذلك كله فقال : ليتني كنت صاحب هذه الحفرة .. والله وددت لو كنت مكانه وقد أسلمت قبله بخمس عشرة سنة .. فهنيئاً لذي البجادين .. ورضى الله عنه.

فتاوى

الشيخ/ جبري ابراهيم

● تتابع الائمة في صلاة التراويح يصح وكذلك البعض يترك اماما غيره يصلي الوتر لانه يتباكى ويبكي المصلين فهل هذا صحيح ؟.

- يجوز ان يصلي امام بعض التراويح ويكمل غيره بقية الصلاة وكذلك اذا صلى الآخر الوتر .

أما البكاء في الدعاء والتكلف فهو فعل غير مشروع والاحرى ان يكون البكاء في التأثر بالقرآن قال تعالى (اذا تليت عليهم آيات الله خروا سجدا وبكيا) والبكاء لا يضر بصلاتهم إلا اذا أحدث البكاء صوتا واخرجت حروفا وكلاما وآهات ففي البعض الكراهية وبعض الافعال قد تبطل الصلاة .

● أيهما أفضل في المسجد الحرام الصلاة أم الطواف وكذلك التلاوة للقرآن ؟.

- اذا كانت الصلاة فريضة فالصلاة أفضل أما اذا كانت الصلاة نافلة فالطواف للقادم أفضل وكذلك طواف صاحب العمرة وسعيه ولتلاوة القرآن متسع . والله أعلم .

رمضان والقرآن

■.. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، قال الله تعالى [وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لاريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ، ولو شاء الله لجعلهم أمة ، واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والضالمون ما لهم من ولي ولا نصير] وقال تعالى [وترى الضالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل] وقال تعالى [والذين إذا أصابهم البغى هم ينتصرون] وقال تعالى [ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل، إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم]. وقال تعالى [وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم] تلك الآيات من سورة الشورى الجزء الخامس والعشرون وما يميز سورة الشورى انها ركزت على الظلم الاجتماعي وجرمت الظلم بكافة أشكاله وأنواعه وكذا أعطت هذه السورة أولوية «للأمر» .. «وأمرهم شورى بينهم» والأمر له معان يطول شرحها قال الله تعالى [وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا] إنه أمر الله القائل : «ما كنت تدري ما الكتاب»؟! «وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً».

عبدالعزيز المخلافي